في الطواف فهجمت القرامطة على الناس فقتلوهم فاخذته السيوف
هو يقول ۝ ترى المحبين صرعى في ديارهم ۝ كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
واستشهد بعض السلف وكان في الجهاد فجاء الناس يعزونه
فبكى وقال ما ابكي على موته انما ابكي كيف كان رضاه عن الله
حين اخذته السيوف وفي هذا المعنى يقول القائل ۝
ان كان سكان الغضا ۝ رضوا بقتلي فرضا ۝ والله لا كنت لما
يهوى الحبيب مبغضا ۝ صرت لهم عبدا وما ۝ للعبد ان يعترضا

**فصل** وممّا يستحليه المحبون لله اختيارهم الذل له على الشرف
والخمول على الشهرة قال مخلد بن الحسين ما احب الله عبدا فاحب
ان يعرف الناس مكانه **وقال** احمد بن ابي الحواري من عبد الله على
المحبة لا يحب ان يرى خدمته سوى محبوبه **وقال** ذو النون رحمه الله
كل مطيع مستانس وكل عاصي مستوحش وكل محب ذليل وكل
خائف هارب وكل راج طالب **وكان** بشر يقول في دعائه اللهم
انك تعلم ان الذل احب الي من العز وان الفقر احب الي من الغنى واني
لا اوثر على حبك شيئا فسمعه رجل فاخذه البكا فقال اللهم انت
تعلم اني لو علمت ان هذا ههنا لم اتكلم **وسئل** يوسف بن الحسين
ما بال المحبين يتلذذون بالذل في المحبة فانشا يقول

ذل الفتى في الحب مكرمة ۝ وخضوعه لحبيبه شرف

وفي هذا المعنى يقول
مساكين اهل الحب حتى قبورهم ۝ عليها تراب الذل بين المقابر
ويقول الاخر
العذل فيه فلا تلمني ۝ ما تشتفي يا عذول مني

**وقال** جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال موسى عليه السلام
الهي اين ابغيك فاوحى الله اليه يا موسى ابغني عند المنكسرة قلوبهم
فاني ادنو منهم في كل يوم وليلة باعا ولولا ذلك لانهدموا
قال



قال جعفر فقلت لمالك كيف المنكسرة قلوبهم فقال سالت الذي قرا
في الكتب فقال سالت عبد الله بن سلام عن المنكسرة قلوبهم ما
يعني قال المنكسرة قلوبهم بحب الله جل جلاله عن حب غيره خرجه
ابراهيم بن الجنيد **الباب العاشر** في ذكر خوف المحبين
العارفين وفضله على خوف سائر الخائفين ۝ قال الله تعالى
في حق الفجار كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون الايتين فوصفهم بان كسبهم ران على
قلوبهم والران هو ما يغلف على القلب من الذنوب من ظلمة
المعاصي وقسوتها ثم ذكر جزاهم على ذلك وهو ثلاثة انواع الحجاب
عن ربهم ثم صلي الجحيم ثم التوبيخ فاعظم عذاب اهل النار حجابهم
عن ربهم عز وجل **ولما** كانت قلوبهم في الدنيا مظلمة قاسية
لا يصل اليها شي من نور الايمان وحقايق العرفان كان جزاؤهم
على ذلك في الاخرة حجابهم عن روية الرحمن **قال** بعض
العارفين من عرف الله في الدنيا عرفه بقدر تعرفه اليه وتجلى له
في الاخره بقدر معرفته اياه في الدنيا فرويته في الدنيا روية
الاسرار ويراه في الاخره روية الابصار فمن لا يراه في الدنيا
بسره لا يراه في الاخرة بعينه انتهى **وخوف** العارفين
في الدنيا من احتجابه عن بصايرهم ونواظرهم **وكتب**
الاوزاعي رضي الله عنه الى اخ له اما بعد فانه قد احيط بك من كل
جانب واعلم انه يسار بك في كل يوم وليلة فاحذر الله تعالى
والمقام بين يديه وان يكون اخر عهدك به والسلام ۝
وكان عتبة الغلام يبكي بالليل ويقول ان تعذبني مولاي تعذب
محبك وانت الحي الكريم وبات ليلة بالساحل فما زال يردد
هذه الكلمات لا يزيد عليها ويبكي حتى اصبح ان تعذبني
فاني لك محب وان ترحمني فاني محب لك **وكان** كهمس
يقول في الليل اتراك تعذبني وانت قرة عيني يا حبيب قلباه

ومن الاخرة منه احتجابا عن ابصارهم

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)